



العلاقات العابرة للحدود لما بعد الإستفتاء التحديات والفرص السوانح

تقرير ورشة ولانية ، كادوقلي جنوب كردفان، السودان ، 25 - 27 يوليو العام 2010

بناء الإجماع في ولاية جنوب كردفان

ضمت ورشة كادوقلي شمل الزعامات التقليدية والمسؤولين المحليين وممثلي المجتمع المدني وبينهم قيادات المنظمات النسوية والشبابية والزعامات الدينية وممثلي اتحاد المزارعين ورئيس اتحاد التجارة والمعيشة من وحدة الليري الإدارية ومحليات كادوقلي وابو جبيهة ورشاد وتلودي.

مرامي المشروع

- بناء الثقة والتفاهم بين الجماعات السكانية داخل الولايات الحدودية وغيرها ، *تنمية الإجماع حول المباديء المتصلة بالإدارة * السلمية للحدود،
- تقديم المقترحات لتنمية مبادرات لدعم التعايش السلمي في الحدود، *
- إدخال مباديء ومقترحات لعمليات السلام القطرية والمحلية مثل المفاوضات بشأن ترتيبات ما بعد 2011 وفي التأثير على سياسات المانحين بحيث * تمثل الإحتياجات المحلية .

الرؤى والتحديات

عبر المشاركون عن تطلعاتهم حيال مناطق الحدود الشمالية الجنوبية في مرحلة ما بعد الإستفتاء : (1)الوضوح والقبول بشأن قرار ترسيم الحدود للعام 1956 ، (2)العلاقات الاجتماعية المتينة عبر الحدود الشمالية الجنوبية في حالة الوحدة أو الانفصال، (3) بيئة خالية من التسليح لوجود للجيش في مناطقها المأهولة بالسكان يكون قد تم فيها نزع الأسلحة المأذون بها وغير المأذون بها ، (4) ثقافة سلام محل ثقافة الحرب ، (5)إدارة أهلية لامسيمة ، (6) هياكل لائحية لتيسير حرية الحركة والنقل والانتقال للبشر والبضائع عبر الحدود، (7)اتاحة الخدمات لأهل الحدود.

بناء الإجماع في ولاية جنوب كردفان

الفرص السوانح والتحديات	سيناريوهات وتوقعات
شملت التحديات : (1) عدم الوضوح حيال ترسيم الحدو	عبرت أغلبية المشاركين عن تأييدها للسودان
هياكل الحوكمة المسيسة وبخاصة (2) الإدارة الأهلية	المتحد ولكنها شددت على ضرورة استمرار
نقص المهارات وتقشي الفساد (3) الحكومي (4)انتشار	التعاون مهما اختلف السيناريو ، وبصفة عامة
السلاح وثقافة الحرب (5) الأستفتاء الذي يزيد من حدة	يرى المشاركون الوحدة مستصعبة للمزيد من
التوترات والمخاوف وفقدان الثقة وبرسخ الإنقسام (6)	التعاون والعلاقات الاجتماعية فيما ينذر الانفصال بالفوضى وبالتحارب. وأكد
إدارة مسارات النزوح (7) توقعات بشأن المشورة	المشاركين أن برنامجاً يروج للتعايش من شأنه أن يكون
الشعبية (8) الإزدواج الضريبي وأنظمة الضرائب المضطربة.	هاماً وبخاصة في حالة الانفصال.

مباديء ومقترحات	أما الفرص فتشمل (1) علاقات النفع المتبادل في التجارة والاقتصاد (2) مراعاة غير مستغلة (3) تشييد
اتفق المشاركون على عدة توصيات ذات شأن بوجهتي ناتج الإستفتاء بالنسبة الى حوكمة الحدود بين الشمال والجنوب	بنية تحتية للنقل (4) علاقات اجتماعية تاريخية
وتنمية المناطق الحدودية. ويظهر موجز هذه التوصيات	توفير مشارب المياه (6) الحوارات والتبادلات (5)
على ظهر هذه الصفحة فيما تجيء تفاصيلها في التقرير الكامل عن تلك الفعالية.	العابرة للحدود (7) توفير مدخلات الزراعة.

مشروع العلاقات العابرة للحدود

تعمل كونكورديس انترناشونال في السودان في شراكة مع مركز دراسات السلام والتنمية - جامعة جوبا (سي بي دي اس) لتيسير مشروع حوار يستند الى الأبحاث بهدف خدمة عمليات السلام والتنمية المحلية والقطرية ودعم العلاقات التعاونية الآمنة والمجدية اقتصادياً عبر حدود شمال السودان وجنوبي في ما بعد 2011

إطار زمني تقريبي

ديسمبر 2009 - فبراير 2010
تعاقيات أولية في الولايات الحدودية وتنمية المنهجية

مارس - أغسطس 2010
حلقات دراسية- ورش عمل ولانية في الوحدة وأعلى النيل وابي وجنوب كردفان والنيل الأبيض والنيل الأزرق.

سبتمبر - أكتوبر 2010
حلقات دراسية - ورش عمل ولانية تجمع بين الجماعات السكانية من جانبي الحدود.

يوليو-نوفمبر 2010
تطويرات حول السياسة ومؤتمرات على المستوى القطري.

هناك تقرير واف بتفاصيل إضافية حول توصيات المشاركين سيتاح قريباً من موقع كونكورديس في الشبكة العنكبوتية.

توصيات عامة بمبادئ ومقترحات لصالح صنع السياسات حول العلاقات العابرة للحدود ، والحوكمة الحدودية وترتيبات ما بعد العام 2011 للسودان كما اتفق عليها المشاركون:

هذه المقترحات كفيلة بدعم التنمية والتعايش السلمي على طول الحدود بين السودان الشمالي والجنوبي. وسوف تكون ذات نفع في حالتها ناتج الإستفتاء كليهما ما إذا ظل السودان متحداً أم انحاز الجنوب الى الانفصال.

حرية الحركة والمواطنة والحقوق

يجب سن قانون ينص على حرية الحركة عبر الحدود للقبائل كافة في أمن وسلام من دون حاجة الى حمل السلاح للحماية الشخصية. يجب كفالة الحماية القانونية لحرية الأديان واحترام الحق في تنوع المعتقدات والأثنيات واختلاف النوع وتاريخاً وثقافياً وكذلك الثقافات. يجب إقامة لجنة شعبية لإدارة الحركة العابرة للحدود.

التجارة والإقتصاد

يجب إقامة أسواق مشتركة على جانبي الحدود كليهما تشارك فيها القبائل ذات الشأن. ينبغي أن تتولى تلك الأسواق ، بخاصة ، تسهيل الإتجار في الصمغ العربي والمواشي مثلها كمثل البضائع الأخرى. يجب رفع الضرائب عن التجارة وحركة البضائع العابرة للحدود وكذلك بين المناطق التي تسيطر عليها الحركة الشعبية لتحرير السودان وتلك التي يسيطر عليها حزب المؤتمر الوطني. وتجري رهنًا جباية الضرائب في نقاط التفتيش الحدودية من دون قواعد واضحة للسكان. يجب أن تكون الضرائب محكومة بقواعد ثابتة كما ينبغي عدم وقوع الإزدواج الضريبي.

البنية التحتية

هناك حاجة الى المدارس الأولية والثانوية ويلزم أن يكون بعضها مختلطاً كما يلزم أن يكون بعضها الآخر للصبيّة وحدهم أو البنات حصراً. وهناك حاجة بالمثل الى مدارس متحركة للرحل تنزح معهم في تنقلهم ببرامج متاحة في أوقات مناسبة في المواسم تبعاً لموافقة جماعات الرحل. ويلزم كذلك إنشاء مراكز تدريب فني تساعد الجماعات السكانية في الإرتقاء بمعيشتها. وهناك حاجة الى المراكز الصحية والى الخدمات البيطرية على طول المناطق الحدودية .

- ويلزم تقديم الخدمات الصحية والبيطرية المتنقلة مع الرحل.
- هناك حاجة بالمثل الى تشييد خزانات مياه ومنظومات ري لاتاحة سبيل أيسر الى المياه.
- إن الطرق ضرورية لربط المناطق النائية على طول الحدود وعبرها لاعتبارات اجتماعية واقتصادية وأمنية.
- يجب تأسيس التبادلات الاجتماعية وبينها النشاطات الرياضية والأندية للشباب والنساء لتؤلف بين الجماعات السكانية على جانبي الحدود ولتشجيع التفاهم والعلاقات الاجتماعية. وينبغي إقامة مراكز للمرأة لتعبئة النساء حول القضايا ذات الأهتمام المشترك مثل الصحة العامة.
يجب مكنة بعض القطاعات الزراعية لزيادة الإنتاجية المحلية. يجب أن تكون خطط تنمية البنى التحتية بواسطة الحكومة بالتضامن مع السكان المحليين والسلطات التقليدية كما يجب تقديم الخدمات للسكان أسس الإنصاف والتساوي

العدالة

يجب إقامة محاكم قبلية مشتركة لمباشرة النزاعات الاجتماعية وينبغي إشراك الزعامات التقليدية للقبائل الحدودية كافة فيها. إن الزعامات التقليدية تقتضي الموارد والتدريب حتى تقوم بدورها بفاعلية . وينبغي أن يتم ذلك وفقاً للقواعد والمبادئ المبنية على الإجماع الشعبي. ينبغي أن تقوم الجماعات السكانية معاً بصياغة قواعد تلك المحاكم الشعبية وأن تشارك الأحزاب السياسية والسلطات الحكومية في تلك العملية.



مشاركون ومشرفو تسهيلات